

المرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون
والعاقبة للمتقين صدق الله آمنا بالله تعالى. وأعظم ما يشجى الغيور دخولها إلى مجلس ما
بارح اللهو والخمرا.

قال الشيخ المفيد (قدس الله سره) وادخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد
(لع) فدخلت زينب الكبرى في جملتهم متنكرة وعليها اردل ثيابها وقد تنكرت وحفت
بها امائها وخدمها وفي بعض الكتب تستر وجهها بكمها لأن قناعها أخذ منها فجلست
في ناحية من القصر وحفت بها امائها فقال ابن زياد (لع): من هذه التي انحارت وجلست
ناحية عن النساء، وقد حفت بها أمائها وخدمها المتنكرة المتجبرة؟ فلم تجبه فاعاد القول
مرة ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض الجلساء: هذه زينب (ع) ابنة علي بن أبي طالب
عليه السلام أمها فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل عليها ابن
زياد (لع) وقال: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب احدوثكم فقالت زينب (ع):
الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا من الرجس تطهيراً
إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا، فقال ابن زياد (لع): رأيت صنع الله باخيك
الحسين عليه السلام وأهل بيتك؟ فقالت: ما رأيت إلا جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم
القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحتاج وتخاصم فانظر لمن يكون
الفلج يومئذ ثكلتك امك يا بن مرجانة قال: فغضب ابن زياد (لع) وكأنه هم بقتلها أو
بضربها فقال له عمرو بن حريث الكندي (لع) إنها امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقتها
ولا تدم على خطابها، فقال لها ابن زياد: لقد شفا الله قلبي من طاغيتكم يا زينب وهو
الحسين عليه السلام والعصاة المردة من أهل بيتك، فقالت لعمرى لقد قتلت أهلي